الطابعون : دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة

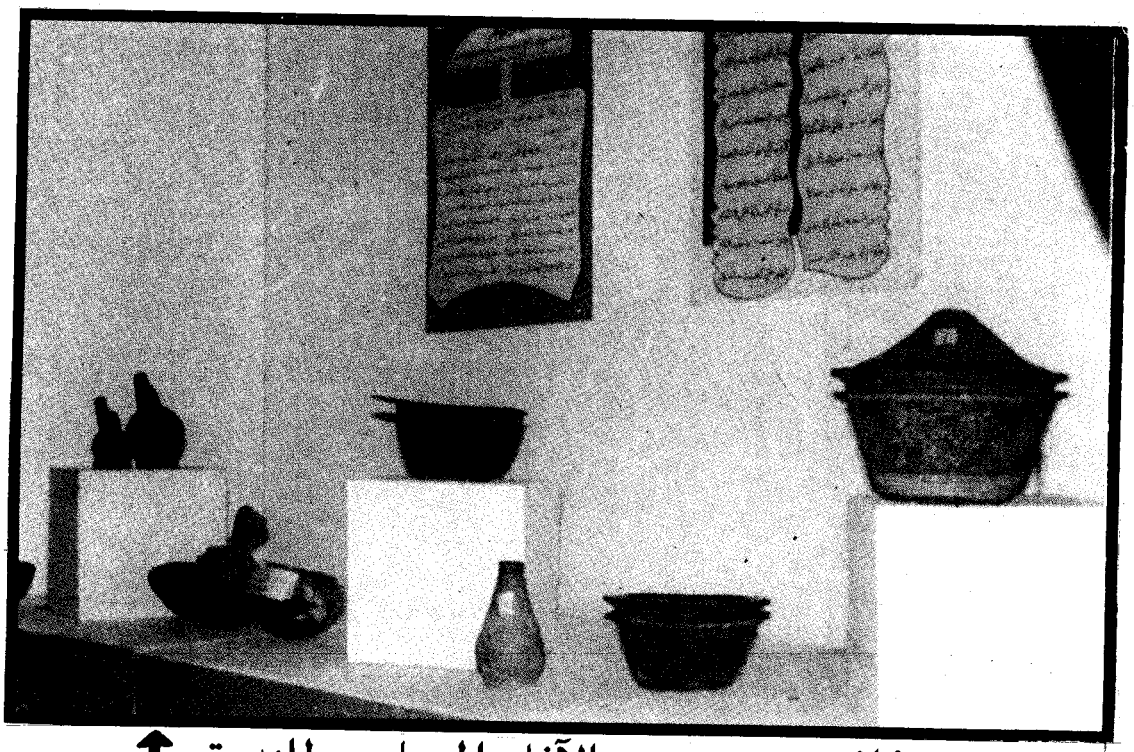

نماذج من معرض الآثار المصاحب للندوة

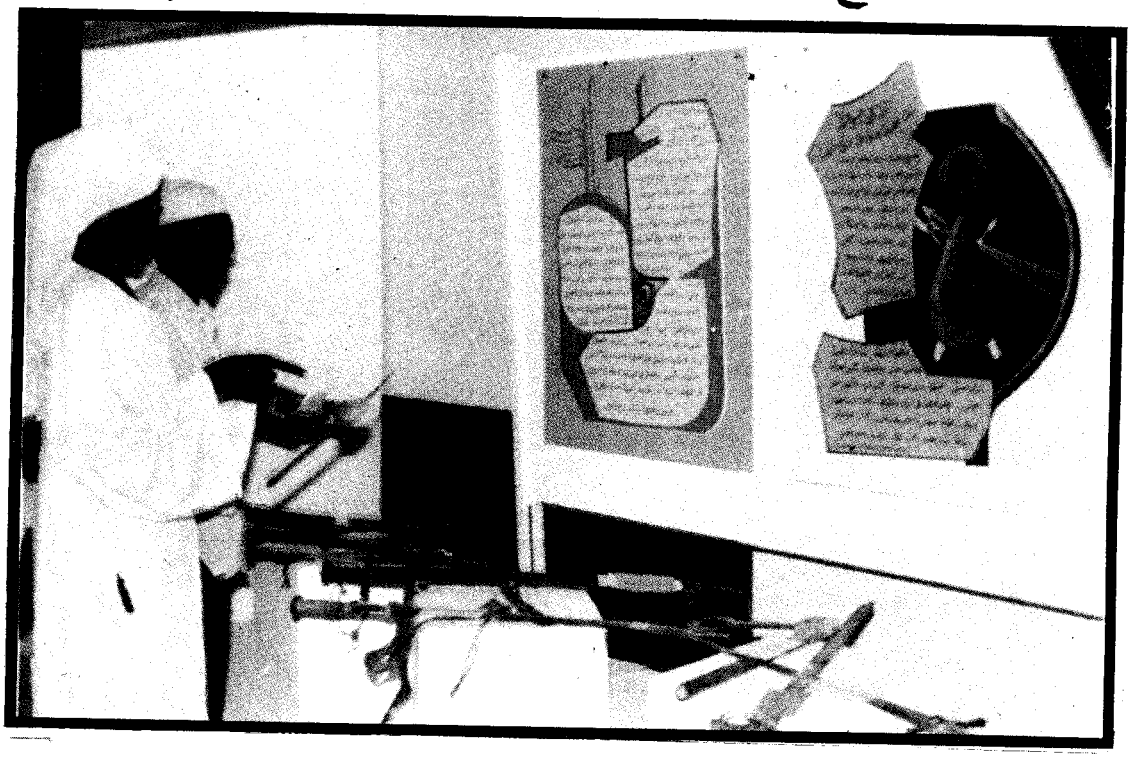

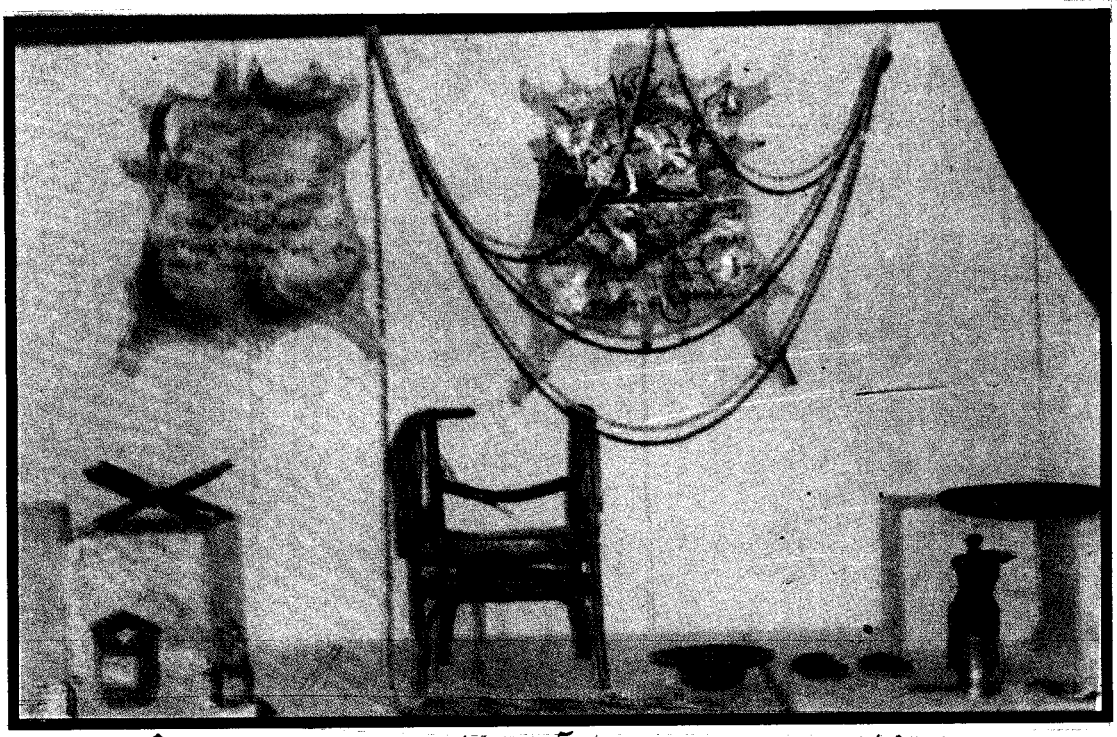

نماذج من معرض الآثار المصاحب للندوة

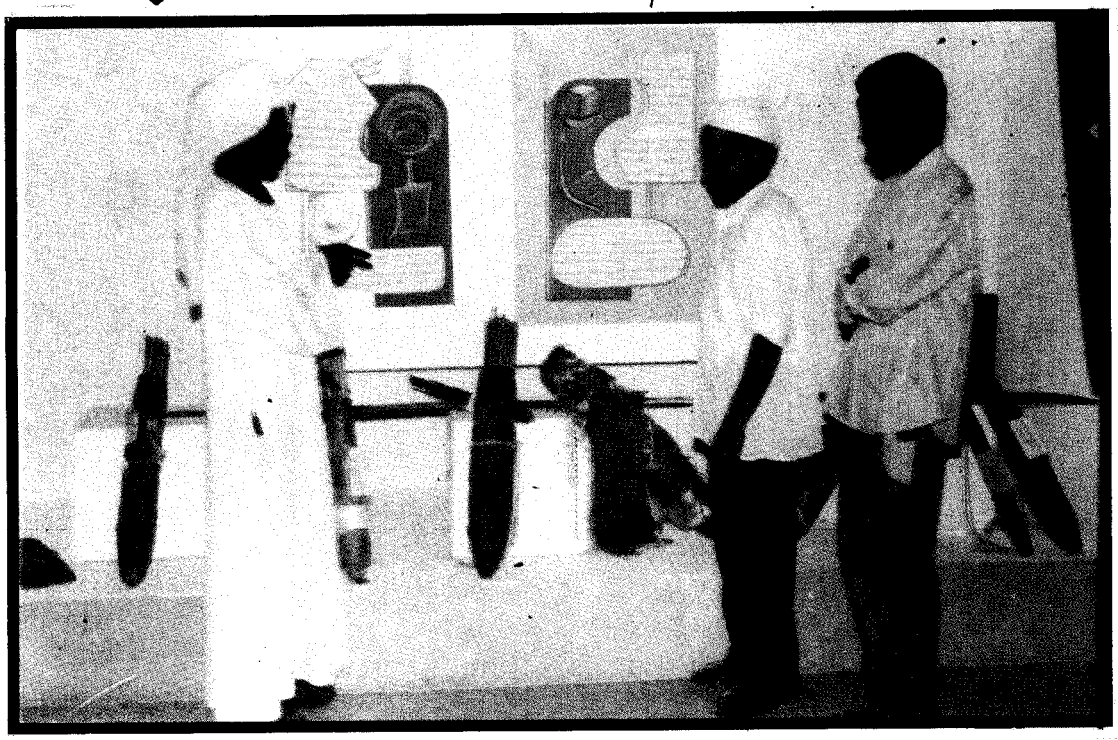

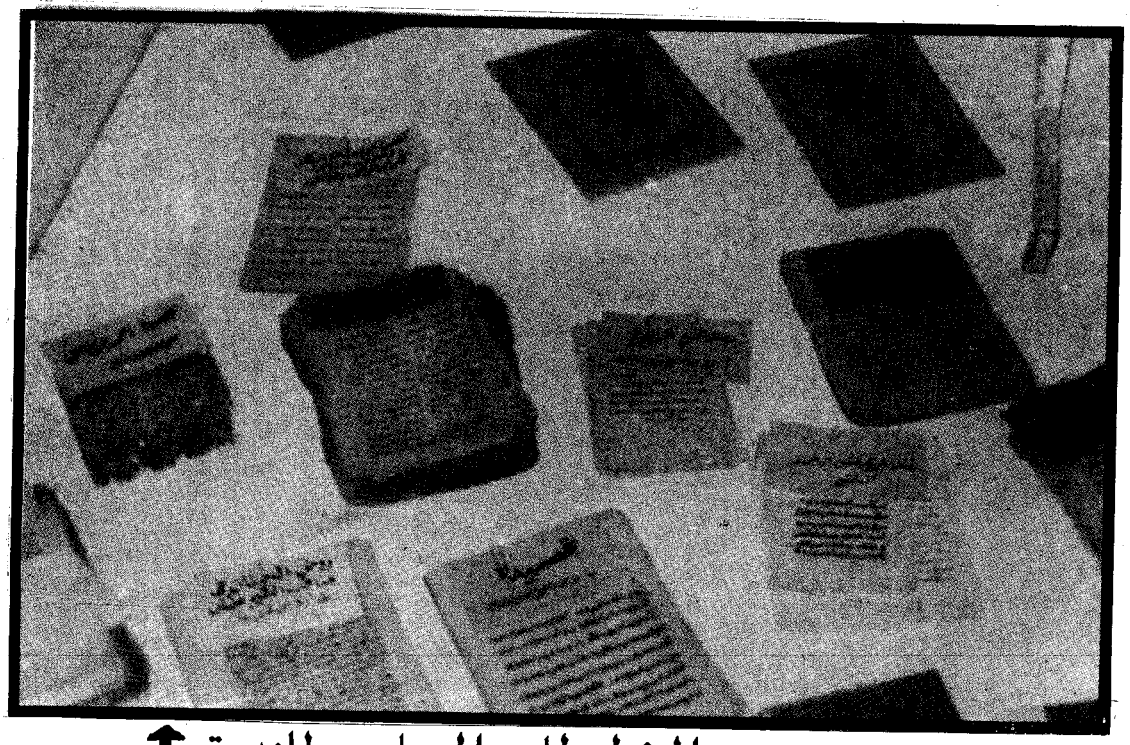

من معرض المخطوطات المصاحب للندوة

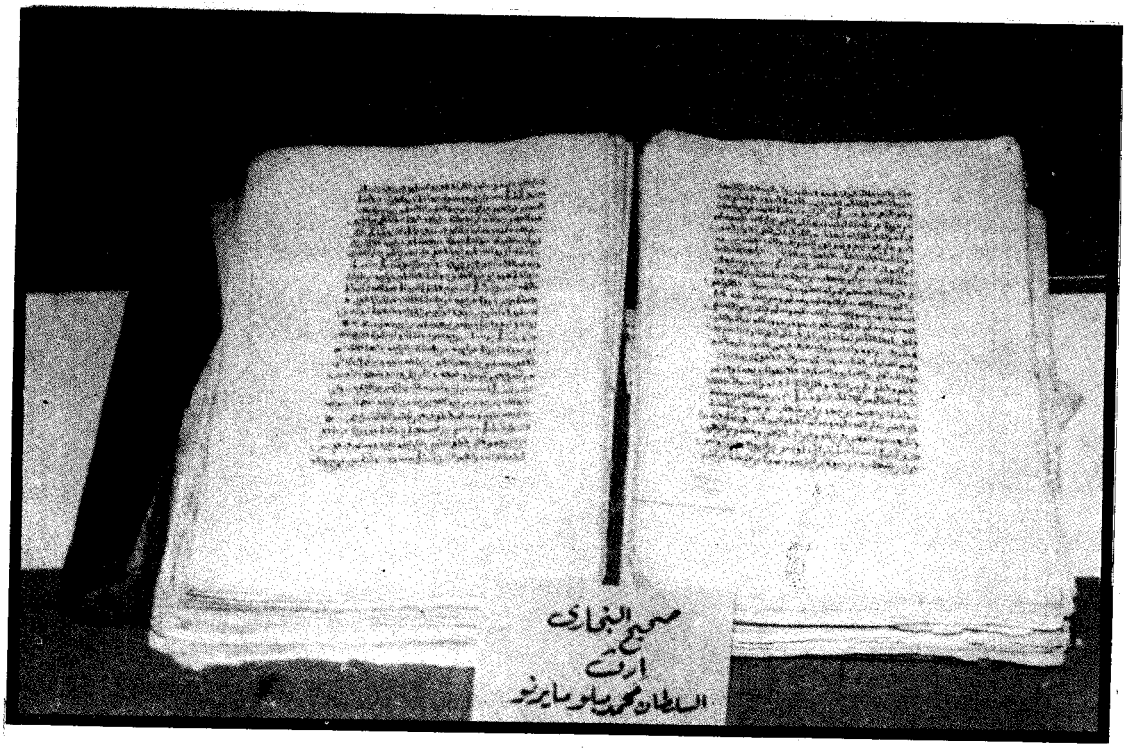

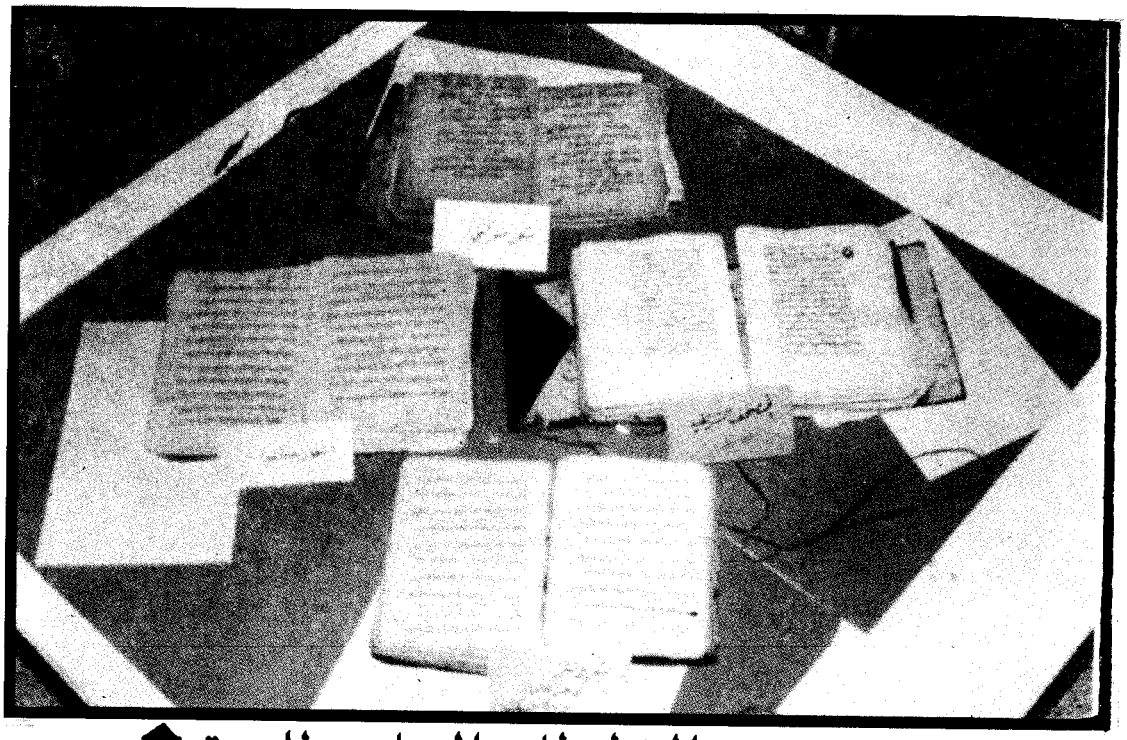

من معرض المخطوطات المصاحب للندوة

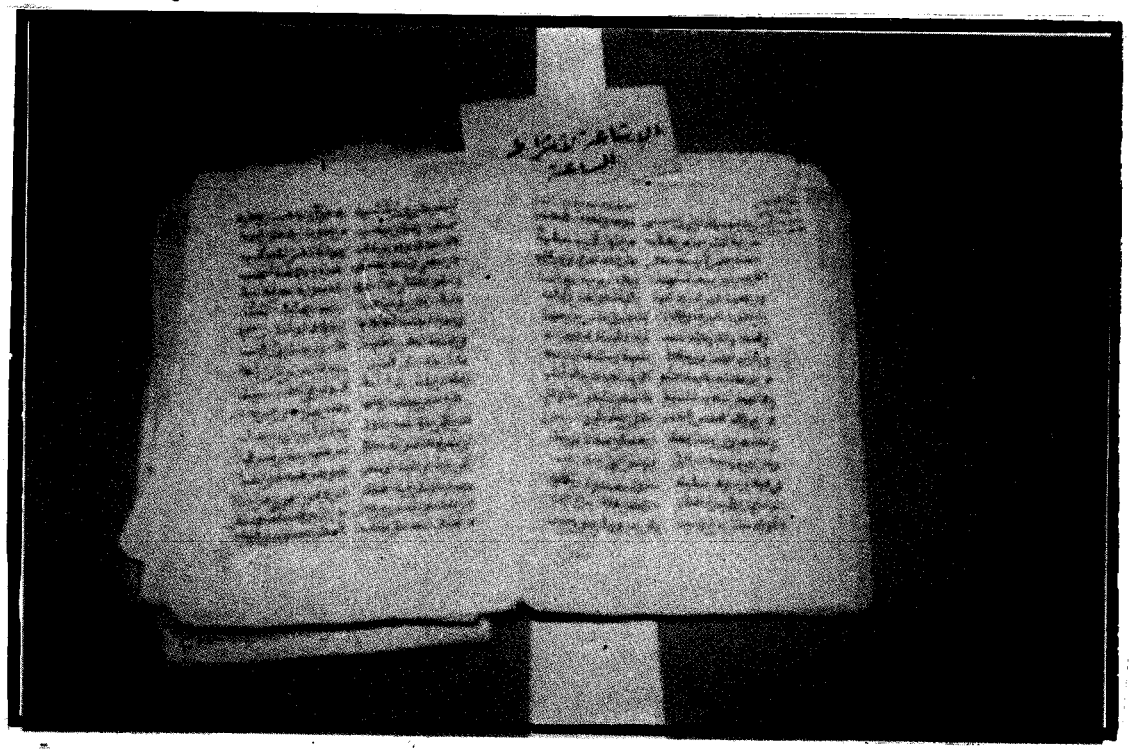

جانب من الحضور الكريم

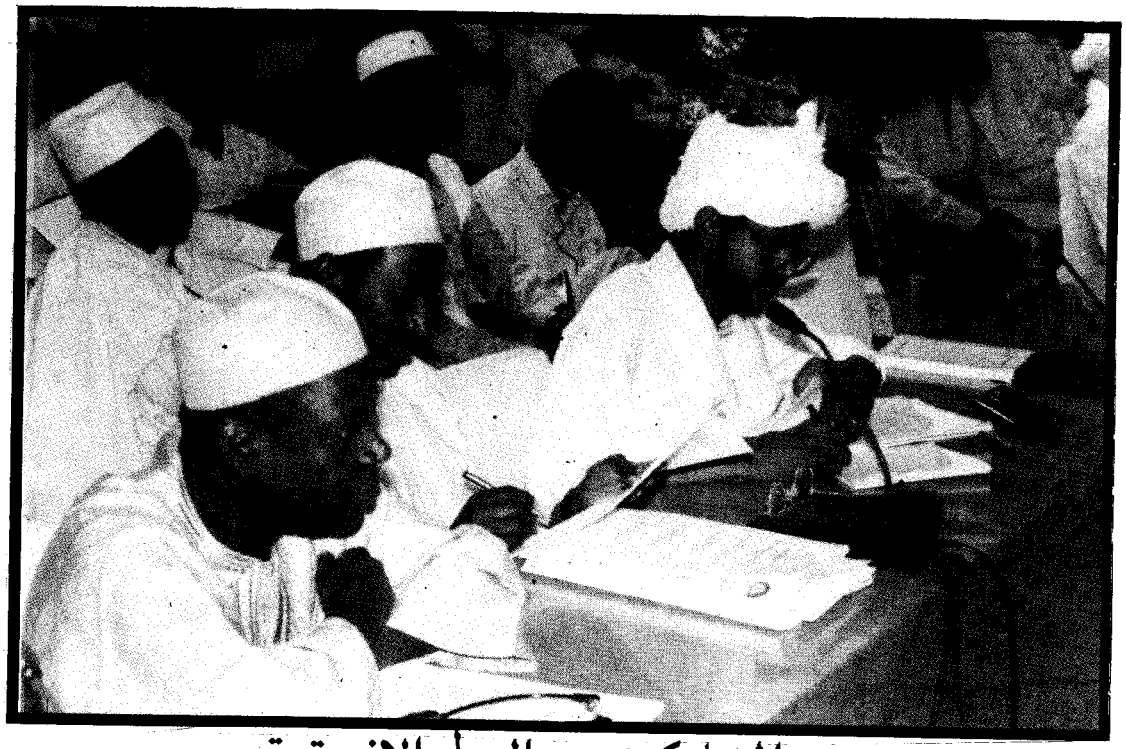

بعض المشاركين من الدول الإفريقية

بعض أحداث ووقائع الندوة مصورة

جانب من جلسات الندوة

بعض أحداث ووقائع الندوة مصورةً

(A)

AFRICAN Diaspora-Caribbean ٣٤٥

(B)

Borno,
impact of Caliphate on ٣٥٠

BUGAJE, U M
see
USMAN M. Bugaje

(C)

CARIBBEAN Area,
impact of Caliphate on ٣٤٥
CONTEMPORARY Nigeria ٢٣٩
CULTURAL Background ١٠٣

(E)

ECONOMIC Background

(H)

HAUSALAND ٢٣٥
HISTORICAL Background ١٠٣

(I)

IBRAHIM M. B. Zagga (a) ٢٤٥
ISLAMIC State, The ٢٤٤

(J)

JIHAD, The ٢٣٦ ، ٣٥٤

(K)

KNOWLEDGE ٢٣٦
see
Tajdid, knowledge as
basis for
-In Islam ٢٣٣

(M)

MASINA, impact of
Caliphate on ٣٤٨

MUHAMMAD Bello ٢٤٥
and Government ٢٤١ ، ٢٤٣

(N)

NILE Valley, impact of
Caliphate on ٣٤٦

(O)

OMER Bello (a) ١٠٣

(P)

POLITICAL Background ١٠٣
- Ideas ١٠٣

(S)

SENEGAMBIA, impact of
Caliphate on ٣٤٧
SIRAJ A/karim Barau (a) ٢٣٦
SOCIAL Background ١٠٣

(T)

TAJDID, Knowledge as
basis for ٢٣٦

(U)

USMAN M. Bugaje (a) ٣٥٤

(Z)

ZAGGA, I. M. B.
see
IBRAHIM M. B. Zagga

المنهاج التعليمى ١١٢
منهج الإصلاح ٣١٧
- التربية ١٠٦ ، ١٢٢
مهدى الصومال
انظر
محمد عبد الله حسن الصومالى
مهدى ساتى صالح (م) ١
المهدى ، محمد أحمد بن عبد الله
انظر
محمد أحمد المهدى
المواجهة والغزو ٣٢٤
موسى جكلُ ، هجرة ٧٥
مؤلفات (عثمان بن فودى) ٣٦٧ ، ٣٨٩
انظر أيضاً
المخطوطات ؛
المؤلفات بأسمائها
(محمد بلو) ٣٥٥

(ن)

نجم الإخوان ... (مخطوط) ٣٨١

(هـ)

الهجرة ١١٦ ، ١٩٤
، مفهوم ١٩٥ ، ١٩٦
الهوسا ٢٧٤
، بلاد ٢٤٧
، تاريخ ٤
- تيارات وثنية ٤
- الجنور التاريخية ١
، حضارات ١
والإسلام ٧

(و)

وجوب الهجرة على العباد ..(مخطوط) ٣٧٧
الوسائل التربوية ١١٣
انظر أيضاً
منهج التربية

(ى)

يوسف فضل حسن (م) ٢٩٠

- الصـــــــوفى ٢٦٣
- غرب إفريقيا ٥١
- المهـــــدوى ٢٥٤
، أثـــــــر ٢٥٩
الفكر والدعـوة والدولة ، رجـال ٢٠٠
انظر أيضـــاً
تحت أسماء الرجال
الفكر والسياسة ١٤٠ ، ١٦٠ ، ١٨١ ،
٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٧
الفـــــــوديون
والاستكبار ٣١٣
والأنصـــــــار ٣٢٥

(ق)

قـدرمـارى ، بابكر حسن
انظـــــر
بابكر حسن قدرمارى
القـــرابة العـــائليـــة ، دور ٧٧

(ك)

كانى ، أحمد محمد
انظـــــر
أحمد محمد كانى

(ل)

لغـــــة التـــــعليم ١١٤

(م)

محاسن عبد القادر حاج الصافى (م) ١٤٠
محمد بن عبد الوهاب (الإمام) ٢٠٣
محمد أحمد المهدى ٢٠٢ ، ٢٠٦ ،
٢٥٤ ، ٢٩١
محـمـد بلو (الشـاعـر) ٣٥٥
محـمـد صـالح أيوب (م) ٢٧٤
محمد عبد الله حسن الصومالى ، جهاد ١٤
محـمـد على السنوسى ٢٠٥
مـخطوطات الفـوديين ٣٨٩
مدارس العلم ١٠٩
المرتكزات الروحـيـة ٤٩
انظـر أيضـاً
الزعـامـة الروحـيـة
المســـاجـــد ٣٨٠
المقـــاومـــة ٣٢١
المُـــلك
، قـواعـد وواجـبـات ٣٨٥

(س)

سراج الإخوان ... (مخطوط) ٣٦٩

السَّراج ، زين العابدين عبد الحميد

انظر

زين العابدين عبد الحميد السَّراج

السلاطين وعلماؤهم ٣١٦

السلطة ١٣٥

السياسية ١٨١

والملك ، إثبات ٣٨٥

السودان ، المقاومة فى ٣٢٧

سودان وادى النيل ٢٤٦ ، ٢٤٧

٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٩٠

(ش)

"الشيخ" سعيد ، مقاومة ٣٢٩

(ص)

الصراع الميدانى ٢١٩

(ط)

الطيب عبد الرحيم محمد (م) ٣١٣

(ع)

عبد الرحمن أحمد عثمان (م) ١٨١

عبد الرحمن المهدى ، مقاومة ٣٢٩

عبد القيوم عبد الحليم الحسن (م) ٣٨٩

عبد اللطيف سعيد محمد (م) ٣٣

عبد الله الطيب (م) ٣٥٥

عثمان بن فودى

- أثره ٢٤٦ ، ٢٩٠ ، ٤٧٤

، جهاد ١٤٠

- سيرته ١ ، ٢٣ ، ٣٣ ، ١٠٣ ، ١١٧

، عائلة ٧٥

- مؤلفات ١٧٦ ، ٣٥٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨٩

عثمان سيد أحمد إسماعيل البيلى(م) ٢١٠

عمر أحمد سعيد (م) ٤٩

(غ)

غرب إفريقيا - جهاد ١٥ ، ١٤٠

- والسودان ٣١٣

(ف)

فقه الدعوة ١٢٧

الفكر

- الإسلامى ١٨٨ ، ١٩٤

- السياسى ، مكونات ٧٢ ، ١٨٢ ،

٢٠٠

فقه الدعوة ؛ المنهاج التعليمى ؛
منهج التربية
التعليم ١٢٢
الصفوة ١١٠
العوام ١١١
المرأة ١٢٦
المهنى ١٠٩
النظامى ١٠٨

(ج)

الجماعة ١٨٨ ، ١٨٩
- أداة تنفيذية ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣
- تعليم وتسميه ١٩٠
فى الإسلام ١٩١
، مفهوم ١٩٣
جمال الدين الأفغانى ٢٠٥
الجهاد ٤٣
- غرب إفريقيا ١٥
جهاد الشيخ عثمان ١٤٠

(ح)

الحاكمية ١٨٦
حركة الشيخ عثمان - آثار عقائدية ٢٤٦
حسن مكى محمد أحمد (م) ٢٠٠
حوض شاد ٢٧٤ ، ٢٧٧

(خ)

الخلافة الصكتية ٢٥٤ ، ٢٥٩
الحيا الفكرية فى ٢١٠
الخلافة والإمامة ، إثبات ٣٥٨
الخلفية التاريخية ١ ، ١٥ ، ٣٣ ، ٤٩ ،
٧٢ ، ١٠٣

(د)

الدعوة ١٢٢
- الإسلامية ، تنظيم ١٦٨
- الشاملة ١٣٢
- المهدية ، أثر ٢٩٠

(ز)

الزعامة الروحية ٤٩
زكريا بشير إمام (م) ١٦٠
زين العابدين عبد الحميد السراج (م) ٣٦٧

الكشـــاف العام

يمثل الرقم أمام المدخل المختار ، سواءً أكان مؤلفاً أم رأساً لموضوع ، رقم ابتداء الصفحة ، ويُميز مدخل المؤلف بالحرفين (م) و (a)

(أ)

أبو منقا ، الأمين
انظر
الأمين أبو منقا محمد

الأثر على البيئات المجاورة ٢٤٦ ، ٢٧٤ ، ٢٩٠

الأحكام السلطانية ، تجديد ١٧٣

أحمد بن إدريس الفاسى ٢٠٢

أحمد عمر عبيد الله (م) ١٠٤

أحمد محمد كانى (م) ١٥

الاختراقات الخفية ٣٢٢

الإخوان المسلمون ١٨١

الاستكباريون - اختراقات خفية ٣٢٢

الإمارة والإمامة ، إثبات ٣٨٥

أمراء الإسلام ، فضائل ٣٨٥

الأمين أبو منقا محمد (م) ٢٤٦

انتقاص الزمان ٣٨٣

إنفاق الميسور ... ٣٥٥

(ب)

بابكر حسن قدرمارى (م) ١٢٢

بهيجه الشاذلى (م) ٧٢

بيان للبدع الشيطانية (مخطوط) ٣٨٩

البيلى ، عثمان سيد أحمد إسماعيل
انظر
عثمان سيد أحمد إسماعيل البيلى

(ت)

التجانس الفكرى والعقدى ٢٤٧

التجديد ١٦٠ ، ١٦٤

تحذير أهل الإيمان (مخطوط) ١٣١

التربية والدعوة ، منهج ١٠٤ ، ١٢٢
انظر أيضاً

ملخص كلمة الختام

اختُتمت الندوة بكلمة ضافية من البروفسير/ عمر السمانى الشيخ نائب مدير جامعة إفريقيا العالمية شكر فيها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، على مساهمتها فى إقامة الندوة ، وقد خصّ بالشكر مديرها العام معالى الدكتور/ عبد العزيز بن عثمان التويجرى ، كما شكر حكومة السودان على تهيئتها الجوّ المناسب الذى أدّى إلى نجاح الندوة ، كما تقدم بالشكر للسيد/ محمد الأمين خليفة رئيس المجلس الوطنى الانتقالى الذى قام بافتتاح الندوة ، وتقدم بالشكر للسادة/ البروفسير إبراهيم أحمد عمر وزير التعليم العالى والبحث العلمى ، والسيد الجيلى أحمد الشريف والى ولاية سنار ، والدكتور/ غازى صلاح الدين وزير الدولة بوزارة الخارجية ، والأستاذ/ محمد شريف فضل وزير التربية بولاية الخرطوم ، والأستاذ/ محمد الحسن قدرمارى وزير التربية بولاية الوحدة ، والسيد محافظ محافظة سنار ، وفضيلة سلطان مايرنو ، وأهل مايرنو قاطبة ، والوفود المشاركة من أصقاع السودان المختلفة . كما تقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الأجلاء مقدمى الأوراق من خارج وداخل السودان والمعقبين والمناقشين والإخوة منظمى الندوة بجامعة إفريقيا العالمية . وشكر إدارة قاعة الصداقة على حسن الضيافة . واختتم كلمته داعياً الله لنصرة الإسلام ، والمسلمين ، والمجاهدين فى مشارق الأرض ومغاربها .

معرض المخطوطات وآثار الشيخ عثمان دان فوديو

صاحب انعقاد الندوة بقاعة الصداقة معرض احتوى على مخطوطات نادرة للشيخ عثمان دان فوديو وبعض المعدات التى استخدمها المجاهدون مع الشيخ .

وبلغت المخطوطات التى تم عرضها أكثر من ثلثمائة مخطوط .

ويُعتبر المعرض إضافة قيمة للندوة نال إعجاب الجميع وتجدر الإشارة إلى أن هذا المعرض قد جُلب من مدينة مايرنو التى أسسها احفاد الشيخ المحتفى به ، وتقع على بعد ٤٢٥ كيلومتراً جنوب الخرطوم .

والحمد لله رب العالمين

التوصيات

بناءً على ما دار من نقاش فى المنبر المفتوح خرجت الندوة بالتوصيات التالية :-

١/ استخلاص كتيبات مبسطة وميسرة للجمهور تعكس أفكار وأعمال وجهاد الشيخ عثمان على النحو الذى تناولته الندوة .

٢/ انشاء مركز باسم الشيخ عثمان يعنى بنشر التراث الإسلامى العربى الإفريقى .

٣/ إعداد مناهج دراسية خاصة بحركات الجهاد الإسلامى فى إفريقيا لتدريسها فى الجامعات .

٤/ أن تتولى جامعة إفريقيا العالمية ، ومنظمة الإيسيسكو ، ودار الوثائق القومية جمع وتصنيف المخطوطات العربية الإسلامية الإفريقية والعمل على تحقيقها .

٥/ تشجيع الدراسات المتعلقة بتراث الشيخ عثمان دان فوديو والجماعة والتركيز على الدراسات اللغوية والأدبية التى لم تنل حظاً من البحث .

- الأستاذ/ مصطفى عيد (ممثل الإيسيسكو) .

- الدكتور محمد بلو أحمد أبوبكر .

- الأستاذ/ حذيفة الصديق الإمام (جامعة أمدرمان الأهلية) .

- الأستاذ/ كمال آدم صالح (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا) .

- الدكتور/ محمود عبد الرحمن الشيخ (جامعة النيلين) وآخرون .

أما الورقة الثانية فقد تناولت أبرز مؤلفات الشيخ عثمان بالدراسة والتحليل وهى فى جملتها مؤلفات تناولت بشىء من التفصيل موضوعات تتعلق بتصحيح العقيدة ووجوب الإمامة والجهاد والهجرة ، وترك البدع ، وغيرها .

بينما قدمت الورقة الثالثة حصراً مصنفاً ومبوباً لمؤلفات الفوديين بدءاً بالشيخ عثمان ، المحتفى به ، ونزولاً إلى بعض مؤلفات مجموعة من وزراء صكتو وعلمائها . كما تضمنت حصراً مصنفاً لأهم ما كتب عن الفوديين والخلافة الصكتية ، وقد شملت بعض المراجع العامة التى تفيد فى الدراسات المقارنة عند تناول الخلافة الصكتية ومكوناتها . ولتيسير الإفادة واسترجاع ما ورد بها من أوعية للمعلومات أضيف لها كشافان (كشاف مؤلف وكشاف موضوع) وخلصت الورقة إلى إبراز مؤلفات الفوديين كماً ونوعاً ، ونادت بأهمية جمعها ، وحفظها ، واتاحتها للباحثين بالسودان ومقر (الإيسيسكو) ، كما أشارت إلى أهمية تحقيق هذا التراث ونشره تعميماً للفائدة .

أما الورقة الرابعة والأخيرة فقد سلطت الضوء على القوة المحركة التى أنشأت هذه الخلافة الواسعة ، والتى استمرت إلى مدى قرن من الزمان واستمر تأثيرها إلى يومنا هذا . وقد خلصت الورقة إلى إبراز المعرفة بوصفها أساساً استندت عليها الخلافة الصكتية ، وأن الشيخ وأتباعه كانوا متطلعين ومتشوقين إلى المعرفة .

المنبر المفتوح

الثلاثاء : ١٩٩٥/١١/٢١م - الساعة ١١:٣٠ - ١٣

رأس هذا المنبر البروفسير/ يوسف فضل حسن .

خُصص هذا المنبر لكل ملاحظة أو تعليق فائت ، إضافة للتوصيات التى خرجت بها الندوة ، وساهم فيه بملاحظاتهم وتوصياتهم نخبة من الحضور منهم :

- الأستاذ/ محجوب محمد الحسين (نائب مدير جامعة إفريقيا العالمية للشئون الإدارية والمالية) .

الورقة الأولى :-

أثر الشيخ عثمان دان فوديو على دعوة المهدية فى سودان وادى النيل .

قدم الورقة البروفسير/ يوسف فضل حسن .

الورقة الثانية :-

أبرز مؤلفات الشيخ عثمان دان فوديو .

قدم الورقة الدكتور/ زين العابدين عبد الحميد السراج .

الورقة الثالثة :-

مؤلفات الفوديين وما كتب عنهم وعن الخلافة الصكتية - بيبليوجرافيا وصفية مختارة .

قدم الورقة الأستاذ/ عبد القيوم عبد الحليم الحسن .

الورقة الرابعة :-

Knowledge as Basis for Tajdid : The Example of Shaikh Uthman Bn Fudi.
Ustaz/ Siraj A. Karim. Barau

قدم الورقة الأستاذ/ سراج عبد الكريم بارو .

وعقب على هذا المحور :-

١/ الدكتور/ على صالح كرار (السودان) .

٢/ الدكتور/ قاسم عثمان نور (السودان) .

تطرقت الورقة الأولى إلى أثر حركة عثمان دان فوديو على دعوة المهدية فى السودان وذلك بترويج فكرة المهدى المنتظر فى سودان وادى النيل .وخلصت إلى تعذر الحكم القاطع بحجم الأثر الذى تركه عثمان دان فوديو نسبة للتداخل الفكرى الوافد عبر جسور متعددة . ولكن رواج تعاليمه وتنبؤاته فى سودان وادى النيل فى الربع الأخير من القرن الثالث عشر الهجرى ، والوجود الفعلى لأعداد كبيرة من شعوب حوض شاد والنيجر كان لهما دور كبير فى حث الشيخ محمد أحمد المهدى ليفصح عما هيأه الله لإنجازه .

الورقة الأولى آثار الشيخ عثمان دان فوديو على الهوسا وعلى حوض شاد بالتركيز على آثار الشيخ عثمان على كانم/ برنو ، وباقرمى ، ووداى .

أما الورقة الثانية فقد أبرزت القواسم المشتركة فكرياً بين بلاد السودان الغربى وسودان وادى النيل ، والتى جعلت سودان وادى النيل منطقة تكامل فكرى وعقدى مع الدولة الإسلامية التى أسسها الشيخ عثمان دان فوديو ، حيث أكدت أن آثار الشيخ عثمان فى سودان وادى النيل لم تأت من الغربة بل انتقلت من ركن إلى آخر داخل البيت الواحد .

أما الورقة الثالثة فتناولت آثار الشيخ عثمان دان فوديو خارج إطار الخلافة الصكتية . وقد تناولت أثاره فى برنو وماسنا وسنغامبيا ووادى النيل والانتشار الإفريقى فى الكاريبى ، وخلصت إلى أن حركة الشيخ عثمان دان فوديو ، والتى بدأت فى القرن الثامن عشر الميلادى فى بلاد الهوسا فى أواسط بلاد السودان ، خلقت حركات مماثلة وصلت إلى سواحل الأطلسى فى الغرب والبحر الأحمر فى الشرق .

أما الورقة الرابعة والأخيرة فى هذا المحور فقد أبرزت دور عثمان دان فوديو فى مجال الدعوة والجهاد معددة مساهماته فى مجال نشر الإسلام فى منطقة لا دينية وتحويلها إلى دولة إسلامية ، وقد قارنت هذه الورقة بين الشيخ عثمان دان فوديو وبعض المفكرين والمجددين الإسلاميين أمثال : الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، والصوفى السيد أحمد بن إدريس الفاسى ، والسيد محمد على السنوسى ، وجمال الدين الأفغانى ، ومحمد أحمد المهدى من ناحية النجاح فى الدعوة وإقامة الدولة الإسلامية .

الجلسة السادسة - الثلاثاء ٢١/١١/١٩٩٥م

الزمن : الساعة ٩ - ١١ صباحاً

المحور : مؤلفات الفوديين وما كتب حولهم .

رأس الجلسة البروفسير/ محمد إبراهيم أبو سليم .

وقدمت فى هذا المحور أربع أوراق على النحو التالى :-

الجلسة الخامسة – الاثنين ٢٠/١١/١٩٩٥م

الزمن : الساعة ١٨ – ٢٠

المحور : آثار الشيخ عثمان على الحركات الإسلامية والجهادية .

رأس الجلسة البروفسير/ عون الشريف قاسم .

قدمت أربع أوراق فى هذا المحور على النحو التالى :-

الورقة الأولى :-

أثر الشيخ عثمان دان فوديو على الهوسا وحوض شاد .

قدم الورقة الدكتور/ محمد صالح أيوب .

الورقة الثانية :-

الآثار العقائدية لحركة الشيخ عثمان بن فودى فى سودان وادى النيل .

قدم الورقة الدكتور/ الأمين أبو منقا محمد .

الورقة الثالثة :-

The Jihad of Shaykh Usman Dan Fodio and its Impact Beyond the Sokoto Caliphate.

Dr. Usman M. Bugaji

الورقة الرابعة :-

مكانة الشيخ عثمان دان فوديو بين رجال الفكر والدعوة والدولة فى الإسلام .

أعد الورقة الدكتور/ حسن مكى محمد أحمد .

وقدمت نيابة عنه .

عقب على أوراق هذا المحور الدكتور/ محمد الحافظ النقر (السودان) . وقد استعرضت

عقدت الورقة الأولى مقارنة بين حركة الإخوان المسلمين المصرية المنشأ ، وحركة الشيخ عثمان دان فوديو للبحث فى المدى الذى بلغته كلتا الحركتين فى تحقيق هدفهما المشترك وهو تحكيم شرائع الإسلام وأحكامها ، والأسباب التى دعت إلى وجود فوارق فى المدى الذى بلغته كل منهما . ولكى تصل إلى ذلك قامت بتثبيت العامل الزمنى ، وقد كان مجال المقارنة هو إطار الفكر السياسى بين الحركتين ، وذلك فى مبدأ الحاكمية ومفهوم الجماعة ومفهوم الهجرة . وخلصت الورقة إلى توضيح مدى ما بلغته حركة الشيخ عثمان من تفوق ، قعدت حركة الإخوان المسلمين عن مجاراته ومواكبته .

أما الورقة الثانية فقد أبرزت الاستقرار السياسى والاجتماعى الذى كان سائداً فى خلافة محمد بلو بينما لم يوجد أثر لهذا الاستقرار فى الوقت الحاضر ، وقد سعت الورقة إلى الإجابة عن السؤال الآتى :- ما هى أسباب الاستقرار السياسى والاجتماعى فى عهد محمد بلو مع الأخذ فى الاعتبار التركيبة المعقدة والاختلاف العرقى (شمال نيجيريا وبعض أجزاء من جمهورية النيجر ، وتشاد والكمرون) .

وتناولت الورقة فى هذا الإطار شخصية محمد بلو ومفهومه للدولة والحكومة الإسلامية ، متناولة بشىء من التفصيل سياسات حكومة محمد بلو . وتطرقت كذلك إلى الدروس والعبر التى يمكن أن تستفيد منها نيجيريا المعاصرة ، ثم خلصت الورقة إلى أن هناك العديد من الحلول لمشاكل نيجيريا المعاصرة فى الإرث السياسى والإدارى للمجاهدين .

أما الورقة الثالثة والأخيرة فى هذا المحور ، فقد تناولت جهاد الفوديين فى مقاومة لاستكبار فى غرب إفريقيا والسودان . وقد تناولت ذلك فى ثلاثة أطر هى :

- تأسيس خلافة صكتو وعناصر المقاومة فيها مركزة على أحوال ومقاومة سلاطين هوسا .
- أساليب اختراق الاستكبار متناولة دور الرحالة الأوربيين والمواجهة والغزو .
- المقاومة ، وتناولت فيها الهجرة الجماعية والخلافات عليها والمعارك التى وقعت بين الاستعمار والفوديين .

تقليدياً ومعنىً واسعاً وأشارت إلى أن الشيخ عثمان دان فوديو كان مجدداً بالمعنى التقليدى ، وبالمعنى الواسع ، وأوضحت أن من دواعى عبقرية الشيخ وميله الشديد للتجديد أنه لم ينخرط فى دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأكد ذلك بانتمائه إلى الطريقة القادرية .

الجلسة الرابعة – الاثنين ٢٠/١١/١٩٩٥م

الزمن : الساعة ١١:٣٠ – ١٣

المحور : الفكر السياسى عند الشيخ عثمان دان فوديو : المفاهيم والتطبيق .

رأس الجلسة الدكتور/ زين العابدين عبد الحميد السراج .

قدمت ثلاث أوراق فى هذا المحور على النحو التالى :-

الورقة الأولى :-

مقارنة بين حركتى الإخوان المسلمين والشيخ عثمان دان فوديو فى مفاهيم وآليات امتلاك السلطة السياسية .

قدم الورقة الدكتور/ عبد الرحمن أحمد عثمان .

الورقة الثانية :-

The Political Ideas of Shehu Usmanu Bin Fodiye as Actualized by His Son M. Bello The Amir al-Muminin of Sakkwato Caliphate.

Ustaz / Ibrahim M. B. Zagga.

قدمت الورقة نيابة عنه .

الورقة الثالثة :-

الفوديون ومقاومة الاستكبار فى غرب إفريقيا والسودان .

قدم الورقة الأستاذ/ الطيب عبد الرحيم محمد .

عقب على هذا المحور الدكتور/ عثمان محمد بوقاجى ، وشارك فى النقاش الأستاذان/ كمال محمد عبيد وأحمد حسن محمد من جامعة إفريقيا ، وآخرون .

الورقة الرابعة :-

الشيخ عثمان دان فوديو مجدداً .

أعد الورقة البروفسير/ زكريا بشير إمام .

وقدمت نيابة عنه .

وعقب على المحور البروفسير/ عون الشريف قاسم (السودان) .

وقد أشارت الورقة الأولى إلى الدور الكبير الذى أدته صكتو والمسلمون بها فى نشر الحضارة والإسلام فى تلك المناطق . وركزت على أن محمد بلو مع أنه سلطان كان شاعراً وإن كان الناس لا يذكرون ذلك لأنه كان سلطاناً ، والسلطان لا يكون شاعراً ، مع العلم أن معاوية ابن أبى سفيان وإبنه يزيد وعبد الملك بن مروان كانوا شعراء . وأشارت إلى أن محمد بلو كان كثير النظر إلى الأقدمين الأوائل من الشعراء . وقرأ مقدم الورقة بعض أشعار محمد بلو المضمنة فى كتابه إنفاق الميسور ، مسترسلاً فى شرح بعض الأبيات ، مبيناً ما بها من صور جمالية . وأشار فى ختام حديثه إلى أهمية إعادة طباعة كتاب إنفاق الميسور فى تاريخ بلاد التكرور لما فيه من أدب وشعر جيد .

وقد أشارت الورقة الثانية إلى أنه عندما وقع الشمال الإفريقى فى براثن الاستعمار كانت حركة الشيخ دان فوديو قد تمكنت من تثبيت الإسلام فى تلك الأصقاع . وأشارت أيضاً إلى أن الاهتمام بالمخطوطات العربية كان كبيراً ومتواصلاً ، مشيرة إلى جاذبية عناوين هذه المؤلفات . وناشدت المؤسسات الإسلامية والعربية أن تسعى فى نشر هذا التراث باعتباره إضافة إلى التراث الإسلامى والإنسانى عامة .

وأعطت الورقة الثالثة خلفية تاريخية لجهاد الشيخ عثمان دان فوديو فى غرب إفريقيا والشيخ محمد عبد الله حسن فى الصومال والمناخ الذى تهيّأ لكل من الحركتين ، وتعرضت لأوجه الشبه والاختلاف بينهما وأوضحت أهداف ومفهوم الجهاد عند كل حركة مشيرة إلى تأثر كلتا الحركتين بالدعوة السلفية فى الجزيرة العربية .

وقد بدأت الورقة الرابعة بحديث حول مفهوم التجديد مبينة أن هناك معنيين للتجديد معنىً

- تجربة الشيخ عثمان الذاتية وارتكازه على قواعد روحية ثابتة عرفها وعول عليها هو وأتباعه من بعده ، مثل الشيخ عبد الله والشيخ محمد بلو .

كما أوضحت هذه الورقة مدى ما أحرزه الشيخ عثمان من نجاح فى دعوته مركّزة بصفة خاصة على العامل الروحى كما أنها لم تتجاهل العوامل المادية أيضاً .

الجلسة الثالثة - الاثنين ٢٠/١١/١٩٩٥م

الزمن : الساعة ٩ - ١١

المحور : الحياة الفكرية فى الخلافة الصكتية .

رأس الجلسة البروفسير/ يوسف الخليفة أبو بكر (السودان)

وقد قدمت أربع أوراق فى هذا المحور على النحو التالى :-

الورقة الأولى :-

محمد بلو الشاعر .

البروفسير/ عبد الله الطيب .

قُدم محتوى هذه الورقة شفاهة ولم تُقدم ورقة مكتوبة .

الورقة الثانية :-

ملاحظات وخواطر حول الحياة الفكرية فى الخلافة العثمانية الصكتية (القرن الثالث عشر الهجرى - التاسع عشر الميلادى) .

قدم الورقة البروفسير/ عثمان سيد أحمد إسماعيل البيلى .

الورقة الثالثة :-

جهاد الشيخ عثمان بن فوديو فى غرب إفريقيا وجهاد الشيخ محمد عبد الله حسن فى الصومال .

قدم الورقة الدكتورة/ محاسن عبد القادر حاج الصافى .

الورقة الرابعة :-

المرتكزات الروحية لزعامة الشيخ عثمان دان فوديو .

قدم الورقة الأستاذ/ عمر أحمد سعيد .

وعقب على هذه الأوراق :-

١/ الأستاذ/ أحمد حسن محمد (السودان) .

٢/ الأستاذ/ المثنى ابن عمر الفاروق (السودان) .

كما شارك بالنقاش الدكتور/ محمد بلو أحمد ابو بكر (السودان) والبروفسير أحمد محمد كانى ، والأستاذ/ الطيب عبد الرحيم محمد كما شرف الجلسة بالحضور وشارك بالنقاش السيد/ الجيلى أحمد الشريف والى ولاية سنار ، وهى الولاية التى بها مدينة مايرنو حيث يقيم أحفاد الشيخ المحتفى به ، وعدد كبير من المهاجرين من بلاد الهوسا .

وقد حاولت الورقة الأولى تتبع مسار تلك التيارات الحضارية المتنامية التى تولدت عنها حضارة الهوسا عبر حركتها التاريخية ، وأثر التيارات الإسلامية عليها ، ومدى مساهمة العوامل الداخلية والخارجية على تأصيل المد الإسلامى فى بلاد الهوسا .

وتناولت الورقتان الثانية والثالثة الأسس التربوية التى ارتكزت عليها حركة الشيخ عثمان دان فوديو معتبرة الأسس التربوية قاعدة اجتماعية انطلقت منها حركة الشيخ الجهادية والتصحيحية لإرساء قواعد الدولة الإسلامية فى بلاد الهوسا .

كما تناولت الورقة الرابعة الأسس الروحية التى بنى عليها الشيخ عثمان قيادته وأجملت ذلك فى ثلاثة محاور هى :

- الصلة التاريخية ، حيث تتبعت الورقة دخول التصوف إلى المنطقة بأسرها وانتشاره فيها ، وخلقه لكوادر روحية قادت حركات الإصلاح بها .
- الشخصيات التى سبقت الشيخ عثمان فى قيادة مجتمعاتها المباشرة على أساس من الزعامة الروحية ، ومن ثم مهدت الطريق لحركة الشيخ عثمان .

٢/ الدكتور/ محمود عبد الرحمن الشيخ .

وقد تركّز الإطار العام لأوراق هذا المحور حول إعطاء صورة عامة ، وخلفية تاريخية ، واجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية للحياة فى غرب إفريقيا قبل وعند ظهور الشيخ عثمان دان فوديو ، وأثر ذلك على حياته وجهاده . بالإضافة إلى سرد عام لسيرته .

الجلسة الثانية الأحد ١٩/١١/١٩٩٥م

الزمن : الساعة ١٨ - ٢٠

المحور : منهج الشيخ عثمان فى التربية والدعوة .

رأس الجلسة الأستاذ/ محمد عثمان أحمد إسماعيل .

وقد قدمت أربع أوراق فى هذا المحور على النحو التالى :-

الورقة الأولى :-

معالم الجذور التاريخية لحضارات الهوسا وانعكاس ذلك على حركة الشيخ عثمان دان فوديو .

قدم الورقة الأستاذ/ مهدى ساتى صالح .

الورقة الثانية :-

المنهج التربوى للشيخ عثمان دان فوديو .

أعد الورقة الدكتور/ أحمد عمر عبيد الله .

وقدمت نيابة عنه .

الورقة الثالثة :-

المنهج التربوى للشيخ عثمان دان فوديو فى دعوته الإصلاحية .

قدم الورقة الأستاذ/ بابكر حسن قدرمارى .

الجلسة الأولى - الأحد ١٩/١١/١٩٩٥م

الزمن الساعة ١١:٣٠ - ١٣

المحور : البيئة والخلفية التاريخية .

رأس الجلسة البروفسير/ عثمان سيد أحمد إسماعيل البيلى وقد تم تقديم أربع أوراق فى هذا المحور على النحو التالى :-

الورقة الأولى :-

حركة الجهاد الإسلامى فى غرب إفريقيا فى القرن التاسع عشر : الاستراتيجية والمنهجية والأهداف .

قدم الورقة البروفسير/ أحمد محمد كانى .

الورقة الثانية :-

The Historical, Social, Cultural, Economic, and Political Background to Shaykh Uthman B. Foduye's Life.

قدم الورقة الدكتور/ عمر بلو .

كتبت هذه الورقة باللغة الانجليزية وقدمت باللغة العربية .

الورقة الثالثة :-

مكونات الفكر السياسى عند الشيخ عثمان دان فوديو .

قدمت الورقة الدكتورة/ بهيجة الشاذلى .

الورقة الرابعة :-

سيرة الشيخ عثمان بن فودى مع إشارة خاصة للعوامل التى ساهمت فى تكوين شخصيته

قدم الورقة الأستاذ/ عبد اللطيف سعيد .

عقب على أوراق هذا المحور :-

١/ البروفسير/ يوسف فضل حسن .

٦/ البروفسير/ زكريا بشير إمام – جامعة إفريقيا العالمية – السودان .

٧/ الدكتور/ أحمد عمر عبيد الله – جامعة إفريقيا العالمية – السودان .

٨/ الدكتور/ زين العابدين عبد الحميد السراج – جامعة إفريقيا العالمية – السودان .

٩/ الدكتور/ عبد الرحمن أحمد عثمان – جامعة إفريقيا العالمية – السودان .

١٠/ الأستاذ/ بابكر حسن قدرماري – جامعة إفريقيا العالمية – السودان .

١١/ الأستاذ/ عبد اللطيف سعيد محمد – جامعة إفريقيا العالمية – السودان .

١٢/ الأستاذ/ عمر أحمد سعيد – جامعة إفريقيا العالمية – السودان .

١٣/ الأستاذ/ مهدى ساتى صالح – جامعة إفريقيا العالمية – السودان .

١٤/ الأستاذ/ عبد القيوم عبد الحليم الحسن – جامعة إفريقيا العالمية – السودان .

١٥/ الأستاذ/ الطيب عبد الرحيم محمد – جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – السودان .

أقيمت الندوة بقاعة الصداقة بالخرطوم وقد افتتحها السيد/ محمد الأمين خليفة رئيس المجلس الوطنى الانتقالى ، وذلك فى التاسعة من صباح الأحد ١٩ نوفمبر ١٩٩٥م ، وقد شهد الحفل حوالى ألف من المدعوين .

جلسة الافتتاح الأحد ١٩/١١/١٩٩٥م

الزمن : ٩ – ١١ صباحاً

اشتملت على :-

- آيات من الذكر الحكيم .
- كلمة جامعة إفريقيا العالمية – البروفسير/ عمر السمانى الشيخ (نائب المدير للشئون العلمية) .
- كلمة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – الأستاذ/ مصطفى عيد .
- كلمة السيد/ محمد الأمين خليفة – رئيس المجلس الوطنى الانتقالى .
- افتتاح معرض المخطوطات ، وآثار الشيخ عثمان دان فوديو .

التقرير الختامى والتوصيات

أقيمت الندوة فى إطار اتفاقية التعاون بين جامعة إفريقيا العالمية والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إحياء لذكرى الشيخ عثمان دان فوديو مؤسس الخلافة الصكتية فى بلاد الهوسا فى القرن التاسع عشر الميلادى .

- تم اختيار العلماء والباحثين المشاركين فى الندوة بالتشاور مع المنظمة وبعد العديد من الاتصالات بالمرشحين واعتذار بعضهم وافق الآتية أسماؤهم على الاشتراك فيها :-

من خارج السودان :-

١/ البروفسير/ عثمان سيد أحمد إسماعيل البيلى - جامعة قطر .

٢/ البروفسير/ أحمد محمد كانى - جامعة عثمان دان فودي - صكتو - نيجيريا .

٣/ الدكتورة/ بهيجة الشاذلى - جامعة الحسن الثانى - الرباط - المغرب .

٤/ الدكتور/ عمر بلو - صكتو - نيجيريا .

٥/ الدكتور/ عثمان محمد بوقاجى - منظمة الإسلام فى إفريقيا - زاريا - نيجيريا .

٦/ الدكتور/ محمد صالح أيوب - جامعة الملك فيصل - تشاد .

٧/ الأستاذ/ سراج عبد الكريم - زاريا - نيجيريا .

٨/ الأستاذ/ إبراهيم زقا محمد - جامعة عثمان دان فوديو - نيجيريا .

من داخل السودان :-

١/ البروفسير/ عبد الله الطيب - السودان .

٢/ البروفسير/ يوسف فضل حسن - جامعة الخرطوم - السودان .

٣/ الدكتورة/ محاسن عبد القادر حاج الصافى - جامعة الخرطوم - السودان

٤/ الدكتور/ الأمين أبو منقا محمد - جامعة الخرطوم - السودان .

٥/ الدكتور/ حسن مكى محمد أحمد - جامعة إفريقيا العالمية - السودان .

- فوزى خليل الخطيب

كتب التراث العربى مصادر أساسية للتصنيف ورؤوس الموضوعات . ـ مجلة المكتبات والمعلومات العربية (السعودية) س ٩ ، ع ٢ ، ١٩٨٩م . ـ ص ١٧ - ٥١ .

- محمد بلو بن عثمان بن فودى

إنفاق الميسور فى تاريخ بلاد التكرور : - القاهرة : دار مطابع الشعب ، ١٩٦٤م

- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (السعودية) قاعدة المعلومات للمخطوطات الإسلامية (ب ن) . ـ (كتيب تعريفى) .

ثانياً المراجع الانجليزية :

AHMED M. Kani. "Bibliographical Control in Nigeria". The Case of Arabic Script Literature, 1980 (un pub. article).

BALOGUN, I.A.B.

The Life & Works of Usman Dan Fodio: the Muslim Reformer of W. Africa. - Nigeria; Lagos: Islamic Publications Bureau, 1975.

- صلاح الدين المنجّد

قواعد تحقيق المخطوطات . ــ ط ٥ (بيروت - دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٦م) .

- صلاح الدين المنجّد

قواعد فهرسة المخطوطات العربية . ــ ط ٢ . ــ (بيروت - دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٦م)

- الطيب عبد الرحيم محمد

بعض مخطوطات الفوديين وفهرسها فى جامعة بايرو ، كانو ، نيجيريا :

ج ١ : عثمان بن فودى

ج ٢ : محمد بل

ج ٣ : الوزراء والعلماء

ج ٥ : (عام)

ج ٦ : الرسائل ، بالاشتراك مع موري لاست .

- عبد العزيز مرزوق

الفنون الزخرفية الإسلامية (القاهرة : (ب.ن) ، ١٩٧١م) .

- عبد الفتاح عياله

انتشار الخط العربى فى العالم الشرقى والعالم الغربى . ــ مصر : المطبعة الهندية بالموسكى ، ١٩١٥ .

- عثمان سيد أحمد إسماعيل البيلى

فهرست المخطوطات العربية : مشروع بحث تاريخ شمال نيجيريا . ــ الخرطوم : دار جامعة الخرطوم للنشر ، ١٩٨٤م .

- فتحى حسن المصرى (محقق)

بيان وجوب الهجرة على العباد/ تأليف الشيخ عثمان بن فودى ، حققه وترجمه إلى الإنجليزية وقدم له فتحى حسن المصرى . ــ الخرطوم : دار جامعة الخرطوم للنشر ؛ اكسفورد : دار جامعة اكسفورد للنشر ، ١٩٧٧ .

- فؤاد أحمد إسماعيل

التكشيف : طرق فحص الوثائق لتحديد موضوعاتها واختيار مصطلحات التكشيف المناسبة لها . ــ مجلة المكتبات والمعلومات العربية «السعودية» ، س ٣ ، ع ٢ ، ١٩٨٣م . ــ ص ص ١٠٥ - ١٣٠ .

المراجع

أولاً المراجع العربية :-

- آدم عبد الله الألوري

الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان بن فودي . ـــ القاهرة : (ب ن) ، ١٩٥١م .

- بشير عثمان أحمد

قائمة بأسماء المخطوطات العربية لعلماء سكتو (مطبوع على الآلة الكاتبة)

- جلال شوقي

"المربعات السحرية في المخطوطات العربية" ، مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية ، جامعة قطر ، س ٣ ، ع ٣ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م ص ص ١٧٧ - ٢١٩ .

- جلال محمود الرباع

رؤوس الموضوعات لكتابة الأبحاث ، بغداد : مطبعة النجوم ، ١٩٦٩م .

- حورية مشالي

عالم البيبلوجرافيا : النشأة والتطور . ـــ عالم الكتب مج ٩ ، ع ٤ ، نوفمبر ١٩٨٨م ، ص ص ٤٨٩ - ٤٩٩ .

راجع أيضاً : مصادر مقالات مجلة دراسات إفريقية ، مجلة بحوث نصف سنوية . ـــ المركز الإسلامي الإفريقي بالخرطوم الأعداد (١ - ٧) وجامعة إفريقيا العالمية الإعداد (٨ - ١٤) .

- رشا برغوث برس

دليل التكشيف والاستخلاص . ـــ المنظمة العربية للعلوم والإدارة ، إدارة التوثيق والمعلومات ، ١٩٨٧م .

- سعد محمد الهجرسي

التقنيات العصرية للوصف البيليوجرافي : تعريبات وتأصيلات وإرشادات . ـــ ط ٢ «القاهرة» : المنظمة العربية ... إدارة التوثيق والإعلام ، ١٩٧٧م .

- شعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العايدي

الفهرسة الوصفية للمكتبات : المطبوعات والمخطوطات . ـــ ط ٢ (الرياض : دار المريخ ، ١٩٨٢م)

الهوامش

١ – الطيب عبد الرحيم محمد ، مخطوطات بعض الفوديين وفهارسها فى جامعة بايرو ، كانو – ج١ ، عثمان بن فودى ، المقدمة ، ص أ .

٢ – مثل كتب السراجات ، والضياءات وما ورد بها من نداءات ، ومخاطبات كالنابهين ..... والطلاب ... وغيرها .

٣ – المائدة ، آية رقم «٢» .

٤ – مسند الأمام أحمد بن حنبل ، ج٢ ، ص ٢٧٤ .

٥ – يقصد بالمخطوطة فى هذه الورقة العمل المخطوط باليد ويشتمل ذلك على المؤلفات والرسائل المتبادلة .

٦ – راجع قائمة الهوامش والمراجع .

٧ – لقد ذكر هؤلاء أستاذنا الدكتور عثمان سيد أحمد إسماعيل البيلى فى فهرسه الشامل ، وقدم لهم من الشكر ما يفىء ، ولا بأس من التكرار هنا ومن هؤلاء العلماء : (١) عبد الله سميث (٢) كنسديل (٣) د. م لاصت (٤) البروفسير (المرحوم) محمد أحمد الحاج (٥) البروفسير أحمد محمد كانى (٦) الحاج محمد أبو بكر (٧) الأستاذ المرحوم/ بشير عثمان أحمد (٨) الشيخ محمد بلو بن عثمان (٩) اسماعيل بالوقون (١٠) الأستاذ/ الطيب عبد الرحيم محمد .

٨ – العنوان غير واضح ، وغير مكتمل .

٩ – يرجح أن المخطوط هو الفرق بين ولاية أهل الإسلام وبين ولاية أهل الكفر (الرقم المسلسل ١٠٣) .

١٠ – هكذا فى الأصل ، وحتى لا يختلط الأمر فيقرأ «قصيدة إلى محمد بلو» .

١١ – لم يثبت ، ضمن ما اطلع عليه الباحث ، تاكيد أن هذا الشيخ من أبناء الشيخ عثمان ، ويرجح أنه ابن الشيخ عبد الله ، راجع – عثمان سيد أحمد إسماعيل البيلى ــ فهرست المخطوطات العربية ، ص ٣٤ .

١٢ – بعض النسخ الأخرى (موصوفات السودان) .

أماكن حفظ بعض المخطوطات بالسودان :-

مكتبات عامة وجامعية :-

- معرض تراث مايرنو / ولاية سنار (مصاحب لهذه الندوة) .
- مكتبة جامعة إفريقيا العالمية .
- دار الوثائق القومية .
- مكتبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية .

ومن المكتبات الخاصة :-

- مكتبة الدكتور/ الأمين أبو منقا محمد (رئيس قسم اللغات الإفريقية والآسيوية بجامعة الخرطوم) .
- مكتبة الأستاذ/ آدم إبراهيم (المحاضر بمعهد اللغة العربية - جامعة إفريقيا العالمية) .
- إضافة إلى مكتبات أخرى كثيرة متفرقة داخل السودان .

ملحق (أ)

التوصيات :

- لا شك أن مخطوطات الفوديين تراث ضخم ، ومازال بكراً ، ولهذا توصى الورقة بأن تتناوله أيدى الباحثين تنقيباً وتحقيقاً ونشراً لتعم فائدته .
- كما توصى الورقة بالعمل الجاد لإكمال الناقص من هذه المخطوطات بمكتبات السودان المختلفة ، من مواقع الحفظ المتعددة بنيجيريا ومن ثم تنظيمها ، وحفظها ، وفهرستها ، واتاحتها للباحثين ؛ وذلك بإيداعها فى مكتبات معينة ، وتقترح الورقة فى هذا المضمار ، مكتبة جامعة إفريقيا العالمية ، ومقر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة لتتضافرا معاً فى هذا الشأن . كتضافرهما بأمر هذه الندوة .
- وحفاظاً على هذا التراث القيم من عوادى المناخ والأيام والناس لابد من إيجاد وسائل لحفظه وصيانته وترميمه وفقاً للأسس العلمية الصحيحة .

ملحق (ب)

أماكن حفظ المخطوطات :

نيجيريا :-

- مشروع بحث تاريخ شمال نيجيريا (N.H.R.S) بقسم التاريخ ، جامعة أحمدُ بيلو ، زاريا ، ولاية كادُونا .
- جامعة بايرو ، ولاية كانو .
- جامعة الشيخ عثمان دان فوديو (صكتو سابقاً) ، صكتو .
- جامعة ابادن - جنوب نيجيريا .
- دار الوثائق بصكتو .
- وزارة الثقافة والإعلام .
- وأماكن أخرى .